السنة والاكراد احتفلوا والشيعة ينتظرون.. ومقتل 24 عراقيا و6 امريكيين بهجمات جديدة

عيد فطر حزين في العراق في ظل تصاعد غير مسبوق لاعمال العنف

■ بغداد ـ من حسن جويني: قتل اربعة وعشرون عراقيا وستة جنود امريكيين في هجمات امس في العراق حيث يحتفل السنة والاكراد بعيد الفطر المبارك وسط اجواء حزينة بعد شهر رمضان الذي تخللته هجمات دامية.

ويحتفل السنة والاكراد العراقيون باول ايام عيد الفطر، فيما ينتظر الشيعة الذين يشكلون غالبية في البلاد اعلان مرجعياتهم الدينية في النجف (160 كلم جنوب بغداد) اول ايام العيد اليوم الثلاثاء.

وهنأ الرئيس العراقي جلال طالباني الشعب العراقي بحلول العيد، بحسب بيان صادر عن مكتبه.

واعرب طالباني عن امله في ان ينعم الله «على شعبنا بفيض خيره وبركاته، ويمن على بلادنا بالامن والطمأنينة واليسر، ويوحد القلوب والأيادي من اجل ان نعمل جميعا لبناء عراق الاخوة والمحبة».

وكانت الامم المتحدة والسلطات العراقية ذكرت قبل بداية شهر رمضان ان مئة شخص يقتلون يوميا في العراق، وبعد ايام من ذلك اعلن مسؤولون امريكيون رقما اكثر ارتفاعا بكثير.

وفي اليوم الاخير من الشهر، قتل 17 متطوعا في الشرطة العراقية في كمين قرب بعقوبة (60 كلم شمال بغداد)، بحسب ما ذكرت مصادر طبية صباح الاثنين.

وافادت المصادر عن سقوط 17 قتيلا و24 جريحا، هاجمهم مسلحون الاحد خلال عودتهم من بعقوبة الى العاصمة.

واوضح مدير شرطة محافظة ديالى اللواء الركن غسان عدنان الباوي مساء الاحد ان «الارهابيين قاموا بزرع عبوات ناسفة على طريق عودة المتطوعين وقاموا بتفجير عدد منها وتبع ذلك هجوم مسلح على السيارات بالقرب من بلدة خان بني سعد (50 كلم شمال شرق بغداد)». كما عمد المسلحون الى خطف عدد من المتطوعين.

وقال المتحدث باسم وزارة الداخلية عادل كريم خلف لوكالة فرانس برس ان «قوة امريكية ـ عراقية مشتركة وصلت الى المكان بعد الهجوم واوقفت ارهابيين اثنين وقتلت ثلاثة آخرين».

وقال مصدر عسكري طلب عدم الكشف عن اسمه ان القوة «تمكنت بعد الحصول على معلومات استخباراتية موثقة افادت بتواجد مجموعة المتطوعين الرهائن في القرى المحيطة ببلدة خان بني سعد من تحرير 25 منهم».

واوضح ان «القوات داهمت اوكار الارهابيين في هذه القرى في وقت متأخر من مساء امس، اي بعد ساعات من عملية الاختطاف وتم تحريرهم وجميعهم من ابناء مدينة الصدر».

وتقول مصادر امريكية ان اربعة آلاف شرطي عراقي قتلوا في هجمات في العراق منذ سنتين.

وامس، اعلن مصدر في وزارة الداخلية العراقية مقتل ثلاثة اشخاص على الاقل احدهم شرطي واصابة 13 اخرين بينهم ثمانية من عناصر الشرطة في انفجار عبوة ناسفة استهدف دوريتهم وسط بغداد صباحا.

وكان خمسة جنود امريكيين قتلوا الاحد في عمليات في بغداد، ما يرفع الى 85 عدد القتلى الامريكيين في العراق منذ بداية شهر تشرين الاول (اكتوبر)، على ما ذكرت القيادة الامريكية الاثنين.

ويعتبر شهر تشرين الاول (اكتوبر) من اكثر الاشهر دموية بالنسبة للجيش الامريكي منذ اجتياح العراق في اذار (مارس) 2002. وينتشر حاليا في العراق نحو 140 الف جندي امريكي.

ومنذ 2003، قتل 2791 عنصرا من الجيش الامريكي في العراق، وفق حصيلة وضعتها وكالة «فرانس برس» استنادا الى ارقام البنتاغون.

وتأتي هذه الخسائر الامريكية وتصاعد وتيرة العنف الطائفي في العراق وسط تصاعد الضغوط على الادارة الامريكية لتغيير سياستها في العراق. وذكرت وسائل الاعلام الامريكية ان لجنة الخبراء من الحزبين الجمهوري والديمقراطي لاعادة دراسة الوضع في العراق التي يترأسها وزير الخارجية الامريكي السابق جيمس بيكر، ستوصي بتغيير الاستراتيجية الامريكية في العراق: اما بانسحاب على مراحل للقوات الاميركية، واما اجراء محادثات مع ايران وسورية.

الا ان الرئيس الامريكي جورج بوش الذي اجرى مشاورات مع كبار ضباطه حول طريقة التعامل مع الوضع، استبعد اي تغيير اساسي في استراتيجيته، مشيرا الى تغييرات تكتيكية.

طفلان عراقيان في متنزه في بغداد امس .. وسيدة عراقية اختارت زيارة قبر نجلها في العيد امس

جنرالات عراقيون زاروا واشنطن استعدادا للانقلاب على حكومة المالكي

■ القاهرة ـ يو بي آي: كشفت مصادر عراقية وعربية امس الاثنين ان بعض قادة الجيش العراقي الجديد قاموا بزيارات الى واشنطن مؤخرا للتشاور مع مسؤولين امريكيين حول احتمال القيام بانقلاب عسكري يطيح بحكومة رئيس الوزراء نوري المالكي.

ويأتي الكشف عن الزيارة في ظل تقارير عن خطط يجري اعدادها للاطاحة بحكومة المالكي وتشكيل حكومة انقاذ وطني يناط بها استعادة الامن والاستقرار للعراق.

وقال المصدر العراقي لـ«يونايتد برس انترناشيونال» ان زيارة عدد من الضباط العراقيين الكبار الى واشنطن خلال الاسابيع الماضية جاء بهدف اللقاء مع عدد من كبار المسؤولين السياسيين والتشاور والتنسيق بينهم في تنفيذ الانقلاب في حالة وصول المالكي الى طريق مسدود في جهوده لاستعادة الامن.

واشار الى ان من بين الذين قاموا بزيارات الى العاصمة الامريكية نائب رئيس الاركان (شيعي) ومدير جهاز المخابرات (سني) وقائد القوة الجوية (كردي) والذين يعتقد انهم قد يكونون نواة تشكيل الحكومة القادمة بعد استيلاء الجيش على السلطة.

واضاف المصدر ان الاتصالات بين قادة الجيش العراقي والقادة الامريكيين بشأن التحضير لانقلاب يطيح بحكومة المالكي قد وصلت الى مراحل متقدمة على ضوء التدهور الامني الشديد وفشل العملية السياسية في العراق.

وكشف عن ان الخطة المقترحة هي استيلاء وحدات من فرق الجيش العراقي الجديد، بدعم من القوات الامريكية، على السلطة والغاء او تجميد العمل بالدستور وحل البرلمان الحالي وتشكيل حكومة جديدة وادارة الوحدات العسكرية بشكل مباشر لشؤون المحافظات بعد فرض حالة الطوارئ.

من جانب آخر، اوضح مصدر عربي لـ«يونايتد برس انترناشونال» ان دولا عربية قد ابلغت بالنوايا الامريكية وتم طلب مساعدتها لاقناع قيادات حزب البعث المنحل والمتواجدة على اراضيها بعدم عرقلة التحرك وايقاف عمليات العنف التي يقوم بها الحزب في العراق ودعوتها للمشاركة في الحكومة في خطوة لاحقة.

وتابع المصدر العربي ان الدول العربية المعنية ومن بينها الاردن والكويت والسعودية ومصر بدأت بدراسة جميع الاحتمالات المتوقعة من مثل هذا التغيير وانعكاساته المحتملة على المنطقة.

وقال المصدر العراقي ان بعض القيادات السياسية العراقية حذروا السفير الامريكي زلماي خليل زاد وكبير القادة الامريكيين العسكريين جون كيسي من مغبة الاقدام على هذه الخطوة. وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد نقلت عن مسؤولين امريكيين امس الأحد قولهم ان الولايات المتحدة ستقدم للمالكي برنامجا زمنيا لمعالجة أعمال العنف المذهبية والوضع الأمني وستهدد بعقوبات ما لم يتم تنفيذه.

واوضح هؤلاء المسؤولون ان البرنامج يتضمن للمرة الاولى مطالب محددة على الحكومة العراقية تنفيذها مثل نزع اسلحة الميليشيات الطائفية ونقاط سياسية واقتصادية عسكرية يفترض ان تؤدى الى احلال الاستقرار فى هذا البلد.

وكان مسؤولون امريكيون قالوا ان ادارة الرئيس جورج بوش يمكن ان تدرس تغييرات في استراتيجيتها العسكرية وعقوبات اخرى اذا امتنع العراق عن تبني البرنامج او فشل فى تنفيذ النقاط الواردة فيه.

ونقلت صحيفة «الحياة» اللندنية امس الاثنين عن مسؤولين عراقيين تأكيدهم وجود تقارير عن الانقلاب على حكومة المالكي.

العثور على جثة شقيق قائد جيش المهدي مقطوعة الرأس

■ بغداد ـ يو بي آي: اعلن مصدر في مكتب «الشهيد الصدر» امس الاثنين عن العثور على جثة محمد البهادلي شقيق قائد جيش المهدي علي البهادلي في مدينة العمارة بجنوبي العراق بعد مضي اربعة ايام على خطفه ردا على اغتيال مدير الاستخبارات الجنائية في محافظة ميسان الاربعاء الماضي والتي اتهم البهادلي بالتورط فيها.

وقال الناطق الاعلامي باسم المكتب عودة البحراني انه «عثر على جثة القتيل مقطوعة الرأس في قضاء الكحلاء (25 كم جنوبي العمارة)».

وكان خطف البهادلي قد اثار خلال الايام الماضية قتالا ضاريا بين عناصر جيش المهدي من جهة وبين عناصر الامن العراقي في مدينة العمارة من جهة أخرى راح ضحيته عشرات القتلى والجرحى ما اضطر رئيس الوزراء نوري المالكي الى ارسال هيئة من ثلاثة وزراء الى المدينة لانهاء القتال، وقد توصلت بالفعل الى وقفه بعد مباحثات مع ممثلين عن جيش المهدي الذي يتزعمه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر. وكانت مدينة العمارة، مركز محافظة ميسان، قد شهدت يومي الخميس والجمعة الماضيين اشتباكات عنيفة بين جيش المهدي والشرطة العراقية على خلفية اغتيال مدير الاستخبارات الجنائية في شرطة ميسان العقيد علي قاسم التميمي مع ثلاثة من مساعديه الأربعاء الماضي.

من جانب اخر قال مصدر في قيادة شرطة ناحية السنية جنوبي العراق امس الاثنين ان قوات أمريكية ـ عراقية مشتركه داهمت فجر الاثنين منزل قائد جيش المهدي في محافظة الديوانية.

واضاف المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن هذه القوات داهمت فجر امس منزل قائد جيش المهدي وعبثت بمحتوياته غير انها فشلت في القبض عليه كما قامت ليلة الاحد وصباح امس بتفتيش المنازل في أحياء العسكري والبلدية والشهداء بالمدينة فيما حلقت طائرات امريكية بارتفاعات منخفضة فوق المناطق المستهدفة.

واعلن مصدر أمني في كربلاء امس عن العثور على ثلاث جثث مجهولة الهوية في منطقتين من المدينة.

وقال المصدر «عثرت دوريات الشرطة أمس الأحد على ثلاث جثث مجهولة الهوية بينها جثة امراة».

وفي مدينة الحلة، 100كم جنوبي بغداد، اعلن عن تعرض مكتب المرجع الشيعي السيد محمود الحسني في بلدة الحمزة الغربي الى هجوم من قبل القوات الامريكية.

وقال بيان اصدره مكتب الحسني «قامت القوات الامريكية الغازية فجر هذا اليوم (امس) بالهجوم على مكتب المرجع الديني الاعلى اية الله العظمى السيد محمود الحسني في منطقة الحمزة الغربي في الحلة وحرقة بالكامل».

ووصف البيان الهجوم بانه «يدلل على قبح وهمجية الاحتلال وهو المسبب الرئيسي للفوضى والمحرك الرئيسي للفتن التي تحصل في عراقنا الحبيب».

نائب رئيس وزراء العراق يطلب من الغرب الا يتخلى عن العراق

■ لندن ـ من ادريان كروفت: قال برهم صالح نائب رئيس وزراء العراق امس ان العراق مهم لمستقبل العالم وان الغرب لا يستطيع التخلي عن موقعه رغم تزايد القلق بشأن استمرار العنف الدامي هناك. وأعرب صالح الذي يزور لندن لاجراء محادثات مع توني بلير رئيس وزراء بريطانيا عن قلقه من تزايد الضغوط على الحكومتين البريطانية والامريكية لتغيير المسار في العراق في ظل ارتفاع عدد القتلى بين قوات التحالف والعراقيين. وأكد على أن القوات العراقية تتولى المهام الامنية بالتدريج لكنه قال ان العراق يحتاج الى «دعم ثابت» من المجتمع الدولي لمحاربة ما وصفه «بهجوم ضار يشنه الارهابيون». وعندما سئل عن تعهد المعارضة الاسترالية بسحب قواتها من العراق اذا فازت في الانتخابات المقبلة أجاب «أعتقد حتما أن المجتمع الدولي لا يملك خيار التخلي عن موقعه».

وأضاف للصحافيين «مصير العراق حيوي لمستقبل الشرق الاوسط والنظام العالمي».

وبلغ عدد قتلى القوات الامريكية في العراق هذا الشهر 85 على الاقل مما يجعله أكثر الشهور دموية للقوات الامريكية هذا العام ومما يزيد الضغط على ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش قبل انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في تشرين الثاني (نوفمبر) التي قد يخسر فيها حزب بوش الجمهوري الاغلبية في كل من مجلسي النواب والشيوخ. وأقر مسؤولون عسكريون أمريكيون في العراق بان الخطة التي بدأت قبل شهرين لفرض الامن في العاصمة العراقية بغداد فشلت في الحد من العنف. وفي بريطانيا فجر الجنرال ريتشارد دانات قائد الجيش عاصفة سياسية هذا الشهر حين طالب بسحب القوات البريطانية من العراق في أقرب وقت ممكن لان وجودها يزيد الموقف الامني هناك سوءا وفي العالم أيضا. وفرضت الحكومة العراقية حظرا للتجول في بلدة العمارة الجنوبية التي يسودها التوتر بعد معارك بين الميليشيا الشيعية والشرطة أسفرت عن مقتل 25 شخصا في الايام الماضية. وفي هجوم يسلط الضوء على المشاكل التي تواجهها واشنطن ولندن في تجنيد وتدريب قوات أمن عراقية قتل 13 من منتسبي الشرطة وأصيب أكثر من 25 اخرين في كمين نصب لقافلة من الحافلات بالقرب من بلدة بعقوبة الواقعة شمال شرقي بغداد الاحد.

وقالت وزيرة الخارجية البريطانية مارغريت بيكيت لهيئة الاذاعة البريطانية قبل الاجتماع مع صالح انه سيكون من الخطأ تحديد موعد غير حقيقي لتسليم المهام الامنية للقوات العراقية. ولم تستبعد ان ينقسم العراق في يوم من الايام. وقالت «اذا كانت هذه هي الطريقة التي يريدونها ويشعرون بانها ناجحة فهذه مسألة أخرى. وما سيحدث على المدى الطويل سيبقى بيد الحكومة العراقية والشعب العراقي نفسه».

وقال صالح «بحلول نهاية العام ستكون نحو سبع أو ثمان من 18 محافظة في العراق تحت السيطرة المباشرة لقوات الامن العراقية».

ونفى المتحدث باسم بلير أن يكون رئيس الوزراء قد ضغط على صالح للاسراع في عملية تسليم المسؤولية الامنية في الجنوب الى القوات العراقية. وقال «نحن لا نعمل في اطار مهلة نهائية اجبارية. الامر مرهون بالظروف وبإعداد القوات العراقية وكفاءتها وقدرتها».

وقال صالح في حديث مع هيئة الاذاعة البريطانية انه يشعر بالقلق بالطبع من النقاش الدائر في الولايات المتحدة وأوروبا «بسبب النغمة المتشائمة في هذا النقاش بل يمكن ان أقول انها نغمة انهزامية في بعض الدوائر. علينا ان نكون واقعيين لا انهزاميين. علينا ان نفهم ان هناك حاجة ملحة للغاية للتعامل مع الكثير من المشاكل في العراق لكن يجب الا نستسلم للخوف».

وأعلن الرئيس الامريكي يوم السبت انه سيجري «كل تغيير ضروري» في التكتيكات للسيطرة على العنف في العراق لكنه قال ان الهدف هناك واضح ولم يتغير. ويقود جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الاسبق لجنة تعد توصيات بشأن استراتيجيات بديلة في العراق وأشار البعض الى أن الادارة الامريكية قد تستخدم نتائج اللجنة كغطاء لاستراتيجية للخروج. ولكن من غير المقرر أن يصدر التقرير قبل انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر).

عراقيون يطالبون بوثيقة لمنع الاحتلال من اقتحام الجامعات والأماكن الدينية والعلمية والطبية والأثرية

قوات الاحتلال هاجمت عدة مساجد عراقية في يوم توقيع وثيقة مكة

بغداد ـ «القدس العربي»:

فيما كان رجال دين عراقيون من الشيعة والسنة يوقعون ميثاق مكة المكرمة لتحريم الدم العراقي وحرمة التعرض للمساجد الإسلامية، كانت القوات الأمريكية في العراق تحاصر وتهاجم أحد مساجد مدينة حديثة غربي العراق وتعتقل عددا من المصلين وتقوم بتدمير المسجد الذي يؤمه المصلون يوميا خاصة في شهر رمضان المبارك، وفي الوقت ذاته كانت القوات الأمريكية قد هاجمت مسجد وحسينية الزهراء في منطقة حي الرسالة جنوب غربي بغداد وقامت باعتقال ثلاثة من حراسه وإخلائه لتقوم بتفجيره بعد ذلك وسط أنظار الأهالي الذين كانوا يشاهدون عملية تفجير المسجد واعتقال حراسه.

وفي اليوم نفسه قامت قوة أخرى من القوات الأمريكية بمحاصرة مسجد السجاد في منطقة الشرطة الرابعة جنوب غربي بغداد وقامت بإطلاق النار عليه ومحاصرة المستوصف الصحي المجاور له.

هذه الأحداث وغيرها التي جرت يوم الجمعة في وقت كانت مساجد المسلمين في بغداد ومدن العراق ترحب بوثيقة المصالحة في مكة المكرمة، كانت تثير أسئلة لدى معظم العراقيين عن تحريم مهاجمة مساجد وجوامع السنة والشيعة في العراق من قبل العراقيين أنفسهم لكنها لم تكن تشير إلى حرمة مهاجمتها من قبل قوات الاحتلال الأمريكي التي دمرت نحو مائة مسجد في العراق منذ غزوها حتى الآن، اضافة إلى مداهمة واقتحام مئات المساجد الأخرى.

واستغرب عراقيون في أحاديث لـ«القدس العربي» عدم تضمين وثيقة مكة المكرمة تحريم الاعتداء على المساجد والجوامع والمراقد والأولياء من قبل القوات الأمريكية او القوات العراقية، سيما وان جميع تلك المساجد تابعة للوقفين السني والشيعي اللذين وقع رئيساهما الوثيقة في مكة المكرمة.

واوضح الدكتور علي صالح الأستاذ في جامعة بغداد ان عدم ذكر الوثيقة لاعتداءات القوات الأمريكية على الأماكن المقدسة الاسلامية في العراق يشير الى ان كل ما حدث ضد هذه الجوامع والمساجد كان قد تم بأيد عراقية وكأنه شهادة تبرئة للاحتلال الأمريكي من كل ما فعله ضد مقدسات المسلمين في العراق، خاصة خلال عملياته الكبرى في الفلوجة والنجف الاشرف وسامراء ومدن عراقية اخرى.

من جانبه يشير مواطن من مدينة الفلوجة الى ان اكثر من 80 جامعا في المدينة قد تم تدميرها خلال عمليات قصف جوي او مدفعي امريكي، ويقول حسين دحام الفهداوي من الفلوجة .. ان هناك صورا تم عرضها على شاشات التلفزيون العالمية خلال معركة الفلوجة الثانية تظهر قيام جنود أمريكان باقتحام أحد جوامع الفلوجة وقتل عراقي فيه بدم بارد دون ان تتم محاكمة ومحاسبة هذا الجندي الذي قام بالقتل.

هذه الآراء وغيرها دفعت الكثير من العراقيين الى الاستغراب لاغفال هذا الموضوع في وثيقة مكة المكرمة، التي تم توقيعها الجمعة فيما حدثت أحداث مهمة في ذلك اليوم ضد اماكن مقدسة.

لكن عراقيا اخر أكد ان العراقيين بعد وثيقة مكة المكرمة بحاجة الى وثيقة مع قوات الاحتلال تمنع القوات الأمريكية من مداهمة المناطق الدينية كالجوامع والمساجد، ويشير المحامي عرفان جميل الى ان هذا المطلب اذا ما تم فانه سيكون في اطار المواثيق والأعراف الدولية وحقوق الإنسان التي تحرم على قوات الاحتلال الاعتداء على المقدسات، وان كثيرا من المعاهدات الدولية نصت على ذلك كما نص على ذلك ميثاق حقوق الإنسان وهو ذو إطار قانوني دولي معروف، خاصة وان المواثيق الدولية تحرم انتهاك البيوت والمقدسات والأماكن الأثرية والتراثية، فيما تحتل القوات الأمريكية في العراق مواقع مهمة وتقيم معسكراتها فيه ومنها مستشفيات وجامعات ومناطق أثرية.

محكمة هولندية قد تستدعي صدام للشهادة في قضية جرائم حرب

■ لاهاي ـ اف ب: ذكرت محكمة استئناف هولندية امس انها تدرس احتمال استدعاء الرئيس العراقي السابق صدام حسين للشهادة في قضية مدان فيها رجل اعمال هولندي بتزويد النظام العراقي السابق بالمواد الكيميائية التي استخدمت في الهجوم على قرى كردية في العراق في الثمانينات.

وطلب محامو المتهم فرانس فان انرات (64 عاما) استدعاء صدام حسين وابن عمه علي حسن المجيد المعروف باسم علي الكيماوي للشهادة.

وطلبت المحكمة امس الاثنين من قاضي التحقيق دراسة امكانية الحصول على شهادة صدام حسين وعدد من كبار المسؤولين في النظام السابق «خلال فترة قصيرة».

ولم يحدد القضاة بعد موعد النطق بحكمهم الاخير، الا انهم قالوا انهم يتوقعون النظر في قضية الاستئناف في نيسان (ابريل) المقبل.

وكان قد حكم على فان انرات بالسجن لمدة 15 عاما في 23 كانون الاول (ديسمبر) 2005 بتهمة تسهيل ارتكاب جرائم حرب، الا انه بُرئ من تهمة المشاركة في عمليات ابادة عندما قام نظام صدام حسين بقتل خمسة الاف كردي في عام 1988.

وقدم الدفاع والادعاء طلب استئناف الحكم.

وكان انرات الذي عاش فارا 14 عاما في العراق حتى الغزو الذي شنته الولايات المتحدة على هذا البلد في عام 2003، حوكم في هولندا حيث يسمح للمحاكم الوطنية بمحاكمة المواطنين الهولنديين في جرائم الابادة وجرائم الحرب المرتكبة في دول اخرى.

ويحاكم صدام حسين وستة مسؤولين سابقين حاليا في بغداد في قضية الانفال ضد الشعب الكردي والتي قتل فيها اكثر من 180 الف كردي في الاعوام ما بين 1987 و1988.

بريطانيا عارضت الحرب على العراق قبل ان تعود وتدعمها

■ واشنطن ـ يو بي آي: قال المسؤول السابق في وكالة المخابرات المركزية الامريكية تايلر درامهيللر في كتاب جديد أصدره ان بريطانيا عارضت مبدئياً الحرب على العراق قبل أن تتحول الى واحدة من أكبر الداعمين لها.

وزعم المدير السابق لعمليات الـ«سي آي ايه» في أوروبا في كتابه الذي يحمل عنوان «على الحافة» أن «حليفاً أوروبياً مقرباً جداً ـ التي قالت مجلة (نيوزويك) انه بريطانيا نقلاً عن مسؤولين استخباريين سابقين ـ تقدّم من مدير المخابرات المركزية السابق جورج تينيت وحثّه على عدم القيام بأي عمل ضد العراق بعد وقوع اعتداءات 11 أيلول (سبتمبر) 2001 الارهابية».

وزعم درامهيللر أن المسؤول الأجنبي دعا للتركيز على أفغانستان وأن تينيت وافق على اقتراحه.

ونقل درامهيللر عن المسؤول الأجنبي قوله «آمل أن نتمكن جميعاً من الاتفاق على التركيز على أفغانستان وأن لا نقع أمام اغراء شن أي هجمات على العراق».

وجاء في كتاب درامهيللر أن تينيت قال «بالتأكيد نتفق جميعاً على ذلك».

وأشارت مجلة «نيوزويك» الى أن وكالة المخابرات المركزية لم تعلّق على الكتاب.

فيلم خيالي حول محاكمة بلير بارتكاب جرائم حرب في العراق

■ لندن ـ يو بي آي: سيوفر الفيلم الدرامي المقرر أن يعرض على القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني، مادة مثيرة للجدل حيال المستقبل المتوقع لرئيس الحكومة البريطانية طوني بلير بعد تقاعده من العمل السياسي.

وذكرت صحيفة «صنداي ميل» أن الفيلم التلفزيوني الذي يحمل عنوان «محاكمة توني بلير» سيكون من بطولة الممثل روبرت ليندسي في دور رئيس الحكومة البريطانية الذي سيمثل أمام المحكمة للنظر في الاتهامات الموجهة اليه بارتكاب جرائم حرب في العراق.

وفيلم «المحاكمة» من انتاج المنتج التلفزيوني هال فوغل المعروف بانتقاداته الساخرة وابن زوجة وزير الداخلية البريطاني جون ريد.

وأشارت الصحيفة الى أن الفيلم الخيالي الذي يتكهّن بوصول السيناتور الديموقراطية هيلاري رودمان كلينتون الى منصب رئيسة الولايات المتحدة الامريكية، يرسم بلير في شخصية رجل نكد ومهزوم نتيجة تجاربه في حرب العراق.

ديبلوماسي أمريكي يعتذر عن كلامه لقناة «الجزيرة»

■ واشنطن ـ يو بي آي: اعتذر ديبلوماسي أمريكي عن حديثه الذي أدلى به خلال مقابلة تلفزيونية بأنه كانت هناك «غطرسة وحماقة في سياسة الولايات المتحدة في العراق».

وذكرت هيئة الاذاعة البريطانية أن حديث ألبرتو فرنانديز لمحطة الجزيرة الفضائية العربية جاء في وقت كان فيه الرئيس الامريكي جورج بوش يظهر اشارات حول اعادة البحث في استراتيجية ادارته في العراق.

وقال الرئيس بوش في حديثه الاذاعي الأسبوعي ان على الولايات المتحدة أن تبقى في العراق حتى يتمتع البلد بالسلم لكن الجيش الامريكي سيغيّر تكتيكاته.

وقال فرنانديز ان التاريخ سيكون الحكم الأخير على السياسة الامريكية.

وقال فرنانديز مدير الديبلوماسية العامة في دائرة الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الامريكية في مقابلته التلفزيونية في نهاية الأسبوع الماضي «أعتقد أن هناك مساحة كبيرة للانتقادات من دون شكل بسبب وجود غطرسة وحماقة من قبل الولايات المتحدة في العراق».

وأصدرت وزارة الخارجية الامريكية بياناً أمس الأحد قال فيه فرنانديز انه «أساء الكلام» ويعتذر عما بدر منه.

وقال «بعد أن قرأت نص المقابلة التي ظهرت فيها على الجزيرة، أدركت أني أسأت الكلام بشكل خطير من خلال استخدام جملة غطرسة وحماقة. هذا لا يمثل وجهة نظري ولا وجهة نظر وزارة الخارجية الامريكية. أعتذر».

وكان فرنانديز قال أيضاً أن ادارة الرئيس بوش منفتحة على التفاوض مع أي مجموعة في العراق بخلاف تنظيم القاعدة.

وقال «نحن منفتحون على الحوار لأننا نعلم جميعاً أنه في نهاية الأمر، فان الحل للخروج من جهنم وعمليات القتل في العراق مرتبط بقوة بالمصالحة العراقية الوطنية الفاعلة».

سيدة عراقية تنتظر مع زوجها تسلم جثمان قريب لهما في بعقوبة امس